من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر فقال أخرجوا هذا عني فلا تميروه شيئا فخرج القوم كلهم قد امتاروا وجوالقا إبراهيم صلى ا على نبينا وعليه وسلم يصطفقان حتى إذا نظر إلى سواد جبال أهله قال لو أني ملأت هذين الجوالقين من البطحاء فذهبت بهما قرت أعين صبياني فإذا كان الليل أهرقته قال فملأهما ثم خيطهما ثم جاء بهما فنزل عليه الصبيان وفرحوا وألقى رأسه في حجر سارة ساعة ثم قالت ما يحبسني قد جاء إبراهيم عليه السلام لو قد قمت وصنعت له طعاما إلى أن يقوم قال فأخذت وسادة فأدخلتها مكانها وانسلت قليلا قليلا لئلا توقظه فجاءت إلى إحدى الغرارتين ففتحتها فإذا بحواري لم ير مثله عند أحد قط